نوم كثير و فقر وشيك

عَبَرْتُ بِحقلِ الكسلانِ وبكرمِ الرجلِ الناقصِ الفهمِ فإذا هو قَدْ عَلاَهُ كلَّهُ الْقَرَقِيْضُطَّى العَوْسَجُ وجههُ وجدارُ حجارتهِ انهدمَ ثُمَّ نظرتُ ووجهتُ قلبي رأيتُ وقبلتُ تعليماً نومٌ قليلٌ بعدُ نعاسٌ قليلٌ وطيُّ اليدينِ قليلاً للرقودِ فيأتي فَقْرُكَ كَعَدَّاءٍ وعَوَزُكَ كَغَازٍ." (أمثال 24 : 3-34)

تتباين أراء الناس وتصرفاتهم من ناحية أهمية العمل. في الواقع هناك عوامل كثيرة تحدد عملنا، مثلاً لماذا نعمل، طريقة عملنا، والوقت الذي نقضيه ونمنحه للعمل. عملنا ممكن أن يكون لتلبية حاجات شخصية أو عائلية، ممكن أن يكون لبناء رصيد مالي، لعمل مشروع معين، أو لأن يكون لخدمة الله.

يختلف الناس أيضاً في طريقة تقسيمهم للوقت. هناك وقت للراحة وهناك وقت للعمل، وقت نقضيه مع عائلاتنا ووقت نقضيه مع الرب للصلاة . الوقت الذي نقضيه في الراحة مهم لأبداننا، والوقت الذي نقضيه في الاستجمام مهم لراحة أذهاننا.

الإنسان الذي قبل الرب يسوع كفادي ومخلّص وله فيه حياة أبديّة ربما يقول، *"دعني أنام وأستمتع المكوث في السرير لفترة أطول، لماذا أنا مسرع لأداء العمل، حتى الله خلق العالم في ستة أيام وفي اليوم السابع استراح من عمله. إذا لماذا أنا لا أنام وأرتاح ؟*

أحبائي كل ما قيل ممكن أن يكون مقبول، صائب وغير مغلوط. أنيّ لكن الاحترام لكل الناس كيف يحبّون عملهم ويؤدّونه، وكيف يقسمون أوقاتهم. اليوم سوف لن نؤكّد على أهمية العمل فقط ولكن أريد منكم أن تكونوا متيقّظين على الشيء الذي ممكن أن يدمّر ويفسد أي عمل. هو شيء شرير وهو خطيئة ويدعى **الكسل**. ولكن أحبّائي إن كان أحّد منّا يبحث عن عمل ولم يجد وإن كان أحّد منّا يحمل عاهة معينة تمنعه من أداء عمل معين فهذا لا يدعى بالكسل .

الكسل هو مرض وممكن أن يصاب به أي شخص : الصغير والكبير، الأطفال وأولياء الأمور . ممكن أن يصيب الغير المؤمنين وكذلك المؤمنين، من جميع الفئات والأعمار وفي جميع مراحل النمو الروحي. لا يوجد هناك تمييز، أي عرق أو جنس ممكن أن يصاب، النساء والرجال سواسية وبنفس النسبة. قسم في فترة الحضانة، قسم في فترة النقاهة وقسم تحت وطأة هذا المرض الآن. بعد الإصابة به والشفاء منه ممكن أن تصاب به من جديد. أحذر أنه مرض معدي، ممكن أن ينتقل لك من جارك وممكن أن تنقله للذي يجلس بقربك. في الواقع كل واحد منّا في فترة من فترات حياته يحمل روح الكسل، ممكن الآن أو في الماضي.

طرق ضهور أعراض الكسل

1- <u>نشيط ولكنّه كسول:</u> أنت ممكن أن تكون أو تبدو مشغول ولكن من الداخل أنت كسلان كلمة الرب تبين هذا، **" الباب يدور على صائره والكسلان على فراشه." (أمثال 26: 14)** الباب الذي يدور على صائره يتحرك باستمرار ولكن لا يوجد تقدّم، كذلك الكسلان الذي يحاول أن يشغل وقته بفعاليّات ونشاطات غير مهمّة ولكن لا يوجد هناك ثمار حقيقيّة في حياته.

2 - <u>كسل قد يؤدي الشلل:</u> حدّة الإصابة بالكسل تكون أيضاً على درجات. ممكن أن يكون الكسل مؤثر على جزء معيّن من نشاطات الإنسان أوشلل في فقرة من فقرات حياته. أو أن يكون مسيطر على حياته وتصرّفاته سيطرة كاملة تؤدي به إلى شلل عام وفشل هذا الإنسان واعتباره عضو غير فعّال. **الكسلانُ يخفي يده في الصَّحفةِ ويشقُّ عليه أن يردّها إلى فمّهِ. " (أمثال 26 : 15)**

3 - <u>كسلان ولكنّه يبدو حكيم:</u> "الكسلانُ أوفرُ حكمَةً في عينيْ نفسهِ مِنَ السبعةِ المجيبينَ بعقلٍ" (أمثال 26 : 16) هذا النمط من الناس هو كسلان ولكنه يبتعدو يتملّص عن ميدان العمل بواسطة حكمة كاذبة وتفسيرات وتعليلات ليس لها من الصحة بشيء فقط هي تهرّب من ميدان الدأب ومن حقل العمل.

يسوع المسيح

خبز الحياة

13

"نفس الكسلان تشتهي ولا شيء لها ونفس المجتهدين تسمن."
(أمثال 13: 4)

شارك هذه الرسالة مع صديق

كلمة الرب دائماً تدعم العمل الصالح، دائماً تؤكد على العمل حسب مشيئة و فكر الرب وخطّ ته في حياتنا. كلمة الرب دائماً تؤكّد على العمل بعد سماع توجيهاته وارشاداته. خطيئة الكسل هنا تعملضد خطّة الرب وتؤدي إلى معاناة وإخفاقات وفشل.

ممكن أن نقول انّه شيء محزن بأنّه لا يوجد مناعة دائمة ضد الاصابة بهذه العلّةوبأنّه لايوجد علاج شافي للكسل! ولكن هذا غير صحيح، هناك طريقة مناعة وعلاج فعّال للكسل، وهذا يكون بواسطة اتّباع كلمة الله في الكتاب المقدّس. كلمة الربتحذّرنا من هذا الوباء عندما تقول لنا، **" ثم نوصيكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التعليم الذي أخذه منا . إذ أنتم تعرفون كيف يجب أن يتمثّل بنا لأننا لم نسلك بلا ترتيب بينكم ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد بل كنا نشتغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً لكي لا ندخل على أحد منكم. ليس أن لا سلطان لنا بل لكي نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا . فإننا أيضاً حين كنا عندكم أوصيناكم بهذا إنه إن كان أحد لايريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً."**
(تسالونيكي الثانية 3: 6-10)

أحبائي وأصدقائي، كلمة الرب اليومقد وجّهت أنضارنا نحو حقيقة قد تؤثر على حياة كل واحد فينا. لقدتعرّفنا على شيء ليس بالقليل عن الكسل. لنأخذ درس مما أخذنا اليوم، والمزيد من الرب سوف نأخذه في العدد القادم. لذلك الحين الرب يسوع يحفضكم ويرعلكم.

"طوبى لذلك العبد الّذي اذا جاء سيّده يجده يفعل هكذا.ألحقّ أقول لكم انّه يقيمه على جميع أمواله."